مخاطر المخدرات الرقمية علي الشباب الجامعي ودور خدمة الجماعة في التخفيف منها

امال محمد سعيد محمود

ملخص البحث :-

المخدرات الرقمية هي ملفات صـوتية و أحيانا تترافق مع مواد بصـرية و أشـكال وألون تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندسـتها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صـوتية مختلفة التردد بشـكل بسـيط لكل أدن، ولأن هذه الأمواج الصـوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصـول الى مسـتوى واحد بالتالي يصـبح كهربائيا غير مستقر، و حسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي إحساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة ، وتعتبر المخدرات الرقمية في مجتمعاتنا حديثة ودخيلة ، وتأثر علي لشباب وخصوصا الشباب الجامعي حيث ان مرحلة الشباب من اخر المراحل التي يمر بها الانسان في حياته فهي تشكل حاضـرة ومسـتقبلة ، ويمر من خلالها بمجموعة من المتغيرات النفسـية والاجتماعية والصـحية والاقتصـادية تأثر علية في تشـكيل مسـتقبلة ، ومع التطور التكنولوجي الهائل وثورة المعلومات ، وسـهولة الوصـول لا يشـئ عن طريق الانترنت ، وسـهولة الوصـول له ، انتشـرت ظاهرة المخدرات الرقمية لدي الشـباب وخصـوصـا الشـباب الجامعي لسـهولة الوصـول اليها وعدم وجود قوانين تحد من ادمانها ، فكان لابد من مواجهة هذه المشـكلة ، وذلك من خلال طرق الخدمة الاجتماعية عامة وطريقة خدمة الجماعة بصـفة خاصـة وذلك من خلال مجموعه من الادوار والمسـئوليات والمداخل الخاصة بطريقة خدمة الجماعة والتعامل مع جميع الأنساق من مؤسسات المجتمع المدني.

الكلمات المفتاحية :- المخاطر – المخدرات الرقمية – الشباب الجامعي– خدمة الجماعة.

Abstract Research:-

Digital drugs are audio files, sometimes associated with visual materials, shapes, and colors that move and change at a thoughtful rate. They are engineered to deceive the brain by transmitting sound waves of different frequency in a simple way to each lower body, and because these sound waves are unfamiliar, the brain works to unify the frequencies from the ears to reach the One level, therefore, becomes electrically unstable, and according to the type of difference in the electrical brain, a certain sensation is reached that mimics the feeling of one of the types of drugs or feelings Digital drugs in our societies are considered , that you want to reach, such as ecstasy modern and exotic, and they affect young people, especially university youth, as the

youth stage is one of the last stages that a person goes through in his life. The huge technological revolution and the information revolution, and the ease of access is The phenomenon of digital ,nothing through the Internet, and the ease of access to it drugs has spread among young people, especially university youth, due to the ease of access to them and the absence of laws limiting their addiction, so it was necessary to confront this problem, through the methods of social service in general and the method of community service in particular, through a set of roles, responsibilities and entrances to the way of serving the group And dealing with all formats of civil .society institutions

Keywords: - risks - digital drugs - university youth - community service.

مقدمة :

المخدرات الرقمية والمعروفة باسم "beats binaural" هي أحدث وسائل الإدمان النفسي في المجتمعات العربية التي يتم الترويج لها، إذ أنها تعتمد على التأثير على العقل و الحواس عبر دخولها إلى الادن في صورة نغمات موسيقية ، وتحدث تأثيرا على ذبذبات المخ الطبيعية ، فقد تؤدي إلى حالة من الاسترخاء سلبيا أو من النشاط الزائد أو حالة من الهدوء العميق و غيرها من التأثيرات ، وهكذا للنشر هذه المؤثرات بسرعة من دون قانون يمنع أو رقيب يردع ، فأصبحت مكافحتها ضرورة وطنية ملحة ، أن الاستهانة بها والتقليل من نتائجها السيئة فيه اعتداء على قيم المجتمع واستقراره ومصادر عيشه واختراقه من القوى الدولية والاقليمية وتدمير المنظومة الوطنية ، الأخلاقية والتربوية.(بريسم :٢٠١٨،ص ٢٦)

ثانياً : الية عمل المخدرات الرقمية:

عرض منتجاتها بأسعار تنافسية تشجيعية على عكس المخدرات التقليدية مما يجعلها في متناول الجميع. (العبدلي , ٢٠١٢، ص٣)

وتتم من خلال دراسة حالة الدماغ وطبيعة الإشارات الكهربائية التي تصدر عن الدماغ بعد تعاطى نوع محدد من المخدرات يمكن تحديد حالته النشوة المرغوبة فكل نوع يستهدف نمطا معيناً من النشاط الدماغى.(الصواف ، ٢٠١٤ ، ص ٧٨)

ويكون التسويق للمخدرات الرقمية كاللاتي :

١- الادعاء بان هذه المخدرات لا تحتوي على مواد كيماوية .

٢- إنها لا تؤثر فسيولوجيا على الجسم.

٣- إن لها تأثير إيجابي على الجسم حيث يشعر متعاطوها كما يروجون بالاسترخاء والنشوة والنشاط .

٤- نشر خبرات وتجارب الأشخاص تعاطوا المخدرات الالكترونية، فيكتبون عن تحريتهم الناجمة لها وعدم تأثرهم سلبا بها.

شروط استخدام المخدرات الرقمية:

١. الاسترخاء الكامل وتغطية العينين
٢. يطلب شرب ماء قبل الاستماع الجلوس في غرفة ذات إضاءة خافتة.
٣. سماعات عالية الجودة.
٤. عدم المقاطعة الخارجية.
٥. صوت موسيقى هادئة مصاحبة لأصوات النقر ذات الترددات الخاصة.(المهندي ، ٢٠١٤، ص ٣)

طرق الحصول علي المخدرات الرقمية: (W.W.W.binaural,2020)

هناك العديد من المواقع على الشبكة العنكبوتية (الانترنت التي تروج للمخدرات الرقمية، بل تقوم أيضا ببيع كل "مستلزمات المخدرات الرقمية من الأقراص المضغوطة (CD) إلى الميكروفونات الخاصة (Special micros) وأجهزة وبرامج (MP3) وحتى الستائر المناسبة والمخدرات، والكرسي الملائمة للظروف المطلوبة للمخدرات الرقمية والحصول على مفعولها بالكامل. ومن أشهر هذه المواقع

Beats . com) (poser . com)) ((Brainblogger . com) (Binaural

وهذه المواقع تعتمد على سياسة دعائية قوية لجلب الزبائن من مختلف الأعمار مع التركيز على النشء والشباب، وتقدم دعاية احترافية ومؤثرة جدا عند التعرض المتكرر لها وبخاصة لدى النشء والشباب ، على شاكلة أن المخدرات الرقمية، والتي يسمونها (Beats –Binaural) من شأنها أن تعطيك:

- الرفع من مزاجك، وإعطاء الإحساس بالسعادة.
- إيقاظ أو تنشيط الذاكرة الخاملة" (الديك).
- الرفع السريع (الرفع الصاروخي) للتخيل والإلهام.
- رفع الأحاسيس "طبيعية" وبدون كحول.
- تقوية الثقة بالذات.

مراحل دورة المخدرات الرقمية :

تعتمد المخدرات الرقمية على تقنية القرع على الأذنين فتبث صوتين متشابهين، تمت صناعتها على نحو ما، في كل أذن لكن تردد كل منهما مختلف عن الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى حث الدماغ على توليد موجات بطيئة كموجات (ألفا) المرتبطة بحالة الاسترخاء وسريعة كموجات (بيتا) المرتبطة بحالات اليقظة والتركيز وأن المتلقي يشعر بحالة من اللاوعي مصحوبة بالهلوسات وفقدان التوازن الجسدي والنفسي والعقلى (Daue,2009,p14)

وتروج المخدرات الرقمية على معظم المواقع عبر الانترنت من قبل صناع ومروجي هذا النوع من المخدرات الرقمية ويتم شراءها (الملفات من قبل المتعاطي والذي يحصل عليها في شكل ملف ورقى (Pdf) وهو بمثابة

دليل ورقي يصل عدد صفحاته إلى ٤٠ أربعون صفحة يوضح للمتعاطي كيفية الحصول على المخدر(الملفات الصوتية العالية الجودة) وتصنيفاتها والأعراض التي تنتج عنها وربطها باسم مخدر واقعى معين وكذلك طقوس الاستخدام والإرشادات التي يجب على المتعاطى الالتزام بها للوصول إلى الأهداف المرجوة من المخدر الرقمي (Chardotte,2011,p50).

ويتم ذلك من خلال مجموعة من المراحل وهي : (Dayd,2009,p221)

١- مرحلة التحدي
٢- مرحلة التبليغ
٣- التقييم الاولي
٤- الاستجابة
٥- مرحلة مؤتمر الحالة
٦- التدل
٧- التمويل والرعاية والحماية
٨- التقييم والمتابعة
٩- الاندماج المجتمعي.

انواع المخدرات الرقمية وتأثيرها(طالب ،٢٠١٦، ص١٩).

تتعدد أنواع المخدرات الرقمية واستعمالاتها مثل المخدرات التقليدية وهي تحمل أسماء تلك المخدرات كل حسب مفعولها، كالكوكايين وغيرها, لكن المخدرات الرقمية تقدمت على سابقتها بالاستعمالات. وفضلا عن هذه الأنواع نحد من بين فالسماع، ويقول المروجون إن هناك ترددات تقريبا لكل نوع من المخدرات التقليدية فمنها الذي يدفعك للهلوسة وأخرى للاسترخاء وأخرى للتركيز وهكذا.

جدول يوضح موجات المخدرات الرقمية وتأثير كل منها

م	مسمى الموجه	المسمي الأصلي	الموجه	التأثير الناتج عنها
١	دلتا	Delta	1-3HZ	النوم العميق – أحلام اليقظة . الشعور بالعظمة
٢	زيتا	Theta	4-7HZ	الاسترخاء العميق (الكامل) ، التأمل، تقوية الذاكرة ، تقوية التركيز
٣	الفا	Alpha	8-12HZ	استرخاء خفيف ، الإحساس بسرعة التعلم والانشراح
٤	بيتا	Beta	13-25HZ	حالة عادية (طبيعية) من اليقظة، الشعور بالإرهاق ، التخوف ، الشعور بالقلق والهلع

اسباب تعاطي المخدرات الرقمية لدي الشباب الجامعي :

تعتبر الدوافع النفسية والاجتماعية من أهم العوامل التى قد تهيئ لقبول ثقافة المخدرات باعتبارها ثقافة فرعية إنحرافية مشتقة من الثقافة العامة للمجتمع، وتعتبر العامة هى العامل الرئيسى فى تشكيل سلوك الفرد الذى يتعلمه من خلال عضويته فى جماعة ما، ويتأثر فيها بثقافة فرعية معينة، ومن هذا المنطلق، نصل إلى أن ثقافة المخدرات تعتبر ثقافة فرعية تشمل مختلف المعلومات والمفاهيم والمؤثرات الخاصة بموضوع المخدرات، وبالتالى سنرى دور المتغيرات النفسية والاجتماعية فى مدى تقبل أو رفض الطلاب لتعاطى المخدرات كما يلى : (مهنا ، ٢٠٠٦، ص١٠١)

دوافع الشباب للمخدرات الرقمية(شحاته ،٢٠١٦، ص١٢)

١- اضعف الوازع الديني لدى المتعاطى.

٢- الشعور بالفراغ.

٣- مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء.

٤- توفر المال بكثرة.

٥- السفر للخارج وعدم وجود رقابة.

٦- المشكلات الاجتماعية والأسرية.

٧- حب التقليد والمحاكاة.

٨- سهولة الدخول على المواقع العالمية.

٩- رواج الأفكار الكاذبة عن المخدرات الرقمية.

الآثار والمخاطر الناتجه عن المخدرات الرقمية على الشباب:

إن إدمان المخدرات الرقمية يعتبر من المشكلات التي تؤثر علي الشخص نفسه ثم يمتد خطرها من بعده على الأسرة ثم المجتمع وفيما يلي نعرض لابرز المخاطر الناتجة عن المخدرات الرقمية علي الشباب والمجتمع.

(أ)الاثار والمخاطر النفسية والسلوكية للمخدرات الرقمية:

وهي الصراخ الإرادى، التشنج العضلى، ارتعاش الأجساد أثناء عملية السماع قلة التركيز ، الانفصال عن الواقع، إخفاق في الدراسة ، إحساس بالهلوسة والاضطهاد والخوف من الآخرين وشعوره بالملاحقة من أشخاص يريدون قتله وإيذاءه وما لم يعط مهدئات لتخفيف التشنج قد تؤدي إلى تدمير آليات الدفاع أو الوفاة ، وأيضاً انخفاض في كفاءة الذاكرة قصيرة المدى الخاصة بالاسترجاع السريع للمعلومات- تدهور في القدرات الإبداعية والتركيزية ، فان متعاطي هذا النوع من المخدرات يعاني من الصراخ اللاإرادي والعزلة المفرطة و الإحباط، فضلا عن الخوف من الأخرين وشعوره بالملاحقة من أشخاص يريدون إيذاءه ، ويرى بعض الأطباء والمتخصصين بانه ما لم يعط بعض المهدئات لتخفيف التشنج فقد تؤدي هذه الحالات في بعض الأحيان إلى تدمير آليات الدفاع الجسدية ، ومن ثم الوفاة. (المهندي ، د.ت ، ص ٣)

(ب) الآثار الاجتماعية للمخدرات الرقمية علي الشباب الجامعي:

العزلة التي يضع الممارس نفسه فيها لأن طقوس هذه المخدرات تحتاج إلى العزلة التامة ليقوم بتطبيق الإجراءات دون أن يلاحظه أحد خوفا من التدخل ثم اعتراض من يشاهده أو استهزاء بعض أصحابه بسلوكه خاصة في بدايات التجريب. والانسحاب من الواقع والتغيب عن العمل أو الجامعة أو المدرسة والسعي لنشوة زائفة انخفاض الكفاءة الإنتاجية للشخص يسبب انفصاله عن الواقع (المريحي ، ٢٠١٣ ، ص١١٠).

(ج) المخاطر التعليمية : تؤثر هذه الجرعات من الموسيقى الصاخبة تأثيرا سيئا على مستوى كهرباء المخ وهذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة والابتهاج فحسب لكنه يدخله في ما يطلق عليه طبية "الشرود الذهني" وهي لحظة يقل فيها التركيز بشدة وينفصل خلالها الإنسان عن الواقع، كما أن تكرار تباين مستوى الكهرباء في دماغ الإنسان يؤدي من الوقت إلى الدخول في حالات من التشنج وفقدان السيطرة وهياج الجهاز العصبي للإنسان.

(د) المخاطر الاقتصادية :أما الأضرار الاقتصادية الناجمة عن سماع المخدرات الرقمية، فالمخدرات الرقمية يتم ترويجها عن طريق ملفات صوتية شكل "MP3" يتم تحميلها من مواقع الكترونية بمقابل مادي، بينما يكون الملف الأول للمستخدم مجانية التجربة الأولى مجانا" وتنقسم الملفات أو الجرعات كما يسميها الموقع إلى تصنيفات مثل هلوسة، مخدرات روحية ، سعادة، مضادات للقلق، مخدرات سريعة ، مخدرات ، الخ. (عبدالرحمن ، ٢٠١٠ ، ص ٧).

أنتشار إقبال الشباب الجامعي علي المخدرات الرقمية:

أ. انخفاض تكلفتها المادية مما يصعب على الآباء ملاحظتها.

ب- سهولة الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت.

ج- عدم وجود أعراض جسمانية واضحة على الشباب.

د. إمكان الحصول عليها في أي سن فكل ما يتطلبه جهاز الحاسوب في الغرفة (اللاب توب).

هـ. عدم وجود بنية قانونية لمطاردة ومكافحة هذا النوع من السموم الصوتية(المهدي ، ٢٠١٤ ، ص ١٣٢).

دور مؤسسات المجتمع المدني في الوقاية من المخدرات الرقمية لدي الشباب الجامعي.

(أ) الأسرة و دورها في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات الرقمية:

فالأسرة هي الوسيلة الأولى للتنشئة الاجتماعية لإكساب أبناءهم بعض القيم الخاصة بعلاقات الآباء بالأبناء والضغوط التي تتعرض لها الأسرة أفرادا وكيانا أصبحت ميدانا للبحوث الاجتماعية والتربوية فبدأت الأسرة الممتدة في الانحسار وحل محلها الأسرة النووية وبسبب ظروف الحياة الاقتصادية وخروج المرأة للعمل والهجرة فتأثرت الحياة الاجتماعية في الوطن العربي بالحياة الاجتماعية والأسرية في العالم فتباعدت المسافات ويكتشفوا الأب والأم أن أبناء هم يتعاطون مخدرات فالأسرة تستطيع أن تقدم لهم توعية كافية في مختلف الجهات المعنية إلى أن تتفادي وقوع أبناءها في شباك هذه المصائد السيئة فعليهم أن يستخدموا وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة سليمة(Laws,2009,p875).

(ب) دور الجامعة في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات الرقمية:

فالجامعة يمكن أن تلعب دورة سلبيا أو إيجابية في العلاقة مع المخدرات الرقمية فإذا كانت الجامعة مصدرة لتغذية عقول الطلاب وأجسادهم وأرواحهم وبيئة تعليمية ميسرة ونشاطات ممنهجة فتمتلك قدرة على بناء علاقات صحية وإيجابية مع طلابها وبناء شبكة تواصل اجتماعي ايجابية(Aundrey,2010,p22).

الجهود الوقائية لمواجهة الإدمان الرقمي و تنقسم إلي محورين وهما كما يلى:-

أولاً: الجهود المجتمعية:- وتقع علي عاتق المؤسسات المختلفة الموجودة بالمجتمع بكل تخصصاتها، كل حسب أهدافها وقدراتها علي تحمل هذه المسئولية ومنها:-

١- **جهود وزارة الصحة:** حيث تخصص أقسام لعلاج مدمني المخدرات الرقمية وتقوم علي علاجهم إدارة الصحة النفسية بوزارة الصحة.

٢- **جهود وزارة التعليم العالي:** حيث تقوم بالإسراع إلى عمليات المسح الشامل والدراسة المتكاملة المتقنة لهذه الكارثة بكل أنواعها وذلك حتى يمكن وضع الخطط والبرامج والجهود العلاجية والتأهيلية والوقائية التي تحاصر المشكلة وتواجهها بجهود علمية جادة تتناسب مع خطورة هذه الكارثة.

٣- **الجهود الوقائية للنقابات ودورها في مكافحة الإدمان الرقمي:** والنقابات لها أدوار أساسية في مواجهة

هذه المشكلة والتصدي لها ومحاربتها، بعد أن تفشت كارثة الإدمان بين العمال.

٤- الجهود الأسرية:-

أ- تحقيق الدفء الأسرى الذي يستقطب المشاعر الإيجابية للأبناء.

ب- إشعار الأبناء بالمسئولية.

ج- التوجيه غير المباشر في التربية كلما أمكن، والبعد عن التوجيه المباشر.

د- الاعتدال في التربية واجتناب القسوة أو التدليل.

هـ - تجنب التناقض بين المطلب والسلوك من جانب الآباء.

و- تجنب إهمال الأبناء وإطلاق حرياتهم دون توجيه. (غباري ، ٢٠٠٧، ص١٧٩)

٥- جهود المؤسسات الدينية:-

حيث أن للدعاة دوراًفعالاً في التعامل مع منابع الإنحراف في صورها المختلفة و ذلك لأن لهم دوراً بارزاً في تحصين الشباب ووقايتهم من الانحرافات عامة وتعاطى المخدرات وإدمانها بصفة خاصة.

٧- جهود وسائل الإعلام:- (عبدالوهاب ،٢٠٠٧، ص١٣٢)

نظراً لأن وسائل الأعلام لها تأثير كبير على الجمهور سواءًا كان صغيراً أو كبيراً ذكراً أم أنثى وذلك لما لها من مداخل المعرفة والإقناع، لذلك يجب عليها فيما يتعلق بالتصـــــدي من الدرجة الأولى لظاهرة تعاطى المخدرات ما يلي:-

أ- تقديم الحقائق الدقيقة دون تهويل أو مبالغة أو نقصان.

ب- تناول موضـــــوع الإدمان من منظور الآثار وليس الدوافع، حتى لا يجد البعض في هذه الدوافع ذريعة للتعاطي.

ج- على وسائل الأعلام تحاشى: -

- الترويع - التهويل - تصنيف المعا يشين لخبرة المخدرات وإدمانها.

- مراعاة المصداقية وذلك بتجنب الطرح الإعلامى للظاهرة دون معرفة كاملة لملابستها.

ولعلاج المخدرات الرقمية نجد أنه يجب إتباع بعض التوصيات والتي من أهمها : (عياد، داود، ٢٠١٩، ص٣٩)

- تطوير وتحديث القوانين الجنائية وحظر استخدام هذا النوع من المخدرات قبل انتشارة.
- تفعيل الدور الأمني لأجل الحد من انتشار المواقع التي تروج لهذا المخدر الرقمى.
- إيجاد تعاون دولي قوي لتحديد مصادر هذه المواقع و العمل على معاقبة تروحينها.
- تطبيق توعية مبتكرة تتلاءم وخصائص المراهقين والشباب.
- توعية الأسر بمخاطر هذه المشكلة وضرورة فرض الرقابة الأبوية على الأبناء.
- ضرورة تحفيز المؤسسات المختلفة، المسجد، المدرسة والجامعة لأداء أدوارها على أكمل وجه.

• محاولة السعي لتبني اتفاقية عربية للحد من المخاطر الرقمية خاصة المخدرات الرقمية قبل انتشارها و استفحالها.

دور طريقة العمل مع الجماعات في التصدي من التخفيف مخاطر المخدرات الرقمية علي الشباب الجامعي.

ويتضح ارتباط طريقة العمل مع الجماعات بالإدمان ومشكلاته فى دور الطريقة الذى يظهر من خلال الجانب الوقائى وذلك من خلال: – (فتح الباب ، ١٩٩٧، ص١٣٥)

– شغل أوقات الفراغ بطريقة مفيدة والعمل مع جماعات الشباب.

– اشـــتراك الشـــباب فى رحلات ومعســـكرات وإقامة الحفلات وتكوين الفرق الرياضـــية وإتاحة كافة الفرص الترويحية التى تيسـر إيجاد مناخ من التفاعل الاجتماعى الصـحيح الناضـج بدلاً من الانضـمام إلى شـلل يقوم فيها البعض بترويج العقاقير وجذب الشباب نحو تناول هذه العقاقير المدمنة.

– تشـجيع الشـباب ممن يكتشـف الأخصـائى أن لهم ميولاً نحو تعاطى العقاقير المخدرة على الانضـمام إلى " جماعات صغيرة " بهدف:

- تغيير المفهوم عن النفس.
- تغيير الاتجاهات والمعتقدات.
- تغيير السلوك.
- توفير الإحساس بالانتماء والمساندة.
- القضاء على العزلة النفسية التى قد يعانى منها بعض الشباب.

ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة للتخلص من القلق والعدوان والخوف والتوتر النفسى، وتدعيم وتنمية القيم الدينية لدى الشـــباب من خلال تنظيم ندوات عن الإدمان من وجهة نظر دينية توضـــح الحقائق المختلفة حول هذه القضية.

لطريقة العمل مع الجماعات دور هام فى مواجهة الإدمان يرتبط بالمرحلة الأولي " وهى الوقاية الأولية " وتهدف إلى منع حدوث الإدمان أو تقليل حدوثه فى المجتمع، أو التدخل بمجرد أن يلوح خطر الدخول فى الإدمان لدى المعرضين من الشباب، لذلك توجه الوقاية الأولية على نطاق واسع إلى الأعضاء العاديين والأسر والجماعات والرفاق وجماعات العمل وخاصة فى قطاع الشباب. (فتح لباب ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٧)

استراتيجيات الوقاية من الإدمان الرقمي لديالشباب الجامعي: (سعد ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٤)

أ– الاستراتيجية الوقائية: –

تهدف أســـاســـا للتدخل المبكر فى حياة الفرد منذ بداية مرحلة المراهقة حيث تتســـم هذه الفترة بتبلور الميول والاتجاهات، حيث الانفعالات والرغبة فى الاستقلال وتحقيق الذات والتصرف على غرار الكبار، ومن هنا كان

لابد من التدخل فى حياة الأفراد لتعزيز نمط من الحياة بعيداً عن الإدمان والوصـــول إلى تهيئة الأذهان لدى المراهقين لإدراك المخدرات كشـــئ غير مرغوب فيه اجتماعياً، فهذه الإســـتراتيجية تســـتهدف الوقاية أى منع حدوث التعاطى.

ب- إستراتيجية وثيقة الصلة بالبناء الأسرى: -

حيث أنه من مسئوليات البناء الأسرى العمل على مواجهة العديد من الظواهر السلبية ومن بينها تعاطى وإدمان المخدرات، فأساليب التنشئة الاجتماعية التى تستخدمها الأسرة كالتدليل الزائد أو القسوة الشديدة وغياب الأب وافتقاد القدوة والتفكك الأسرى وما يشيعه من جو مشحون بالتوتر والمشاكل نتيجة للعلاقات السلبية خاصة بين الأب والأم، كل هذه التغيرات تلعب دوراً فعالاً فى الادمان ، ومن ثم فلابد من تعديل كل هذه التغيرات، وتوفير القدوة الحسنة فى الأسرة.

ج- إستراتيجية وثيقة الصلة بالمدرسة والنظام التعليمى:-

فلابد من إعادة النظر فى العملية التعليمية من أجل تضـــافر جهود الهيئة التدريســـية لتحقيق مجموعة الأهداف والقيم التى تسعى لتحقيقها من خلال برامج أو خطط واضحة فى ضوء خبرات التربويين فى مناخ مدرســـى ملائم للعلاقات الإنســـانية والأمن النفســـى، وذلك لتنمية اتجاهات الطلاب نحو العملية التعليمية بشكل إيجابى، مع تدعيم دور الأخصائى الإجتماعى بالمدرسة وإعطائه الصلاحيات التى تمكنه من القيام بدوره المهنى حتى لا يفقد حماسه للعمل.

د- إستراتيجية وثيقة الصلة بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى:

مثل المؤسسات الإعلامية والدينية والشبابية حيث تستطيع هذه المؤسسات أن تلعب دوراً هاماً فى مجال الوقاية من الإدمان وذلك من خلال مجموعة من البرامج التى تتضـــمن توعية الجماهير بأضـــرار الإدمان ووضع اتجاهات للآباء نحو الاختيار الأفضل المتمثل فى الوقاية لأنفسهم ولأبنائهم منذ البداية.

دور طريقة العمل مع الجماعات في التخفيف من مخاطر المخدرات الرقمية لدي الشباب الجامعي:

فاعلية البرامج الوقائية: - لكي تكون برامج الوقاية من تعاطي المخدرات الرقمية علي درجة معقولة من الكفاءة والفاعلية يجب أن تتوافر لها عدة شـــروط ، ولكن ســـنكتفي بشـــرطين وهما الحد الأدنى فيما يجب أن يتوفر، وكلاهما يتعلق بالأهداف التي من أجلها توضع هذه البرامج ، وهذين الشرطين هما:-

الشرط الأول: أن تكون هذه الأهداف محددة بقدر الإمكان.

والشـــرط الثاني: أن تكون الأهداف واقعية ومحددة ، وتكون مرتبطة بمســـتوى الوقاية المطلوب (من الدرجة الأولي أو الثانية أو الثالثة) و المنصـــوص عليه صـــراحة منذ البداية في عقول مقدمي البرامج وفي البرامج نفسها، وأن تكون الشريحة الاجتماعية المستهدفة في هذه البرامج محددة منذ البداية أيضاً، ومن هنا فالتعاطي سلوك بشري يتم تحت ضغوط ودوافع وبتشجيع من عوامل معينة وأنة لابد من المعرفة العلمية الدقيقة لكي تقام

برامج وقائية مجدية فعلاً. (سويف ، د.ت ، ص ٣٥)

مداخل خدمة الجماعة للعمل في مجال المخدرات الرقمية وتعاطيها وإدمانها لدي الشباب الجامعي:-

يمكن أن نعطي تصوراً لتناول مثل هذه المشكلات من خلال عدد من المداخل التى يمكن عرضها على النحو التالي: -

المدخل الأول: المدخل التنموي. المدخل الثاني: المدخل الوقائي.

المدخل الثالث: المدخل العلاجي والتأهيل.

المدخل الأول: المدخل التنموي: - تنوعت وتعددت التعاريف المختلفة للمدخل التنموي فهناك من يطلق عليه مصطلح مدخل Approach وهناك من اعتبره نموذجًا Model واعتبره آخرون بأنه نظرية Theory غير أن أنسب اصطلاح له هو المدخل ، لأن المدخل عبارة عن فلسفة ووجهة نظر. (الجندي ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٣١)

كما يعتبر المدخل التنموي أحد أشكال الممارسة في طريقة العمل مع الجماعات، الذي يساهم في حصول أعضاء الجماعة على الخبرات وتنمية ذاتهم ويعمل على تحقيق النمو وتحمل المسئولية وتنمية الثقافة المتبادلة بينهم وبين أخصائي الجماعة ويزيد من فاعلية أعضاء الجماعة مما ينعكس على تحقيق الأهداف الجماعية، ويساعد على إيجاد الوسط الفعال الديناميكي لأعضاء الجماعة لزيادة العلاقات وتنمية جوانب القوة وتدعيمها، ويدعم من مكانة الجماعة، كأداة لتغيير ونمو الأعضاء، ومن تأثيرها على سلوك الأعضاء وتحريرهم وتدعيمهم وتحقيق تكيفهم مع الواقع ونقد ذات كل عضو بها(عبدالمحسن ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٩)

المدخل الوقائي:- هو ذلك المدخل الذي يتعامل مع الفئات المعرضة للدخول في دائرة التعاطي أو القريبة منها أو أفراد المجتمع العاديين البعيدين عن الدائرتين السابقتين ، ويمكن تحديد أهداف هذا المدخل من خلال كل من: -

١- الهدف الوقائي العام:-

يتحدد في المساهمة في حماية ووقاية أنساق المجتمع (سواء الفردية أو الجماعية أو المجتمعية) من التعرض للدخول في دائرة التعاطي ومن ثم دائرة الإدمان، والمساهمة في الارتقاء بمستوي الوعي لدي كل أنساق المجتمع تجاه المخدرات الرقمية.

٢- الأهداف الوقائية العملية: -

أ- المساهمة في نشر الوعي داخل المجتمع بمؤسساته المختلفة وفق عدد من المستويات، وذلك عن طريق إقامة الندوات و المحاضرات وتوزيع النشرات ، وتنوير الرأي العام المجتمعي بخطورة تأثير الإدمان وخطورته.

ب- المساهمة في نشر الوعي عن المخدرات لدي المواطنين حول نوعيات الأساليب المتبعة في إيقاع الأفراد في دائرة التعاطي والظروف والمسببات التي تحدث ذلك.

ج- المساهمة في توعية أفراد المجتمع بسمات شخصية المدمن وكذلك بخطورة أصدقاء السوء وخطورة استمرار عدم إشباع الحد المعقول للحاجات وخاصة للمراهقين والشباب ، والتفكك الأسري ، والبطالة والفقر في حدوث الإدمان.

د- المساهمة بنشر الوعي بأخطار المخدرات الرقمية سواء علي مستوي الفرد أو علي مستوى أنساق الأسرة أو الوحدات الإنتاجية ، وذلك من خلال مراكز ومكاتب الخدمة الاجتماعية في المدارس أو الجامعات او المصانع ، أو مراكز رعاية الأمومة والطفولة.

هـ- المساهمة في تحقيق برامج الرعاية اللاحقة مما يسهم في العمل علي مواجهة العوامل والظروف التي يمكن أن تؤدي إلي الانتكاسة ومن ثم عودة المدمنين إلي دائرة الادمان مرة أخري. (علي ، ٢٠١٧ ، ص ١٣٢)

المدخل العلاجي والتأهيل.

تعتبر الجماعة وسيلة أساسية لتحقيق الوقاية والعلاج للمخدرات الرقمية ولذا فإن طريقة خدمة الجماعة تلعب دوراً إيجابياً فى هذا الصدد لما تملكه هذه الطريقة من أساليب مهنية تستخدم فى إطار برامج وأنشطة جماعية مخططة لتمكنها من تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والإنمائية فى مجال الإدمان. (محفوظ ، ٢٠٠٣ ، ص ٤١١)

وطريقة العمل مع الجماعات من الطرق المهنية التى لها أهمية فى تحقيق الوقاية من المخدرات الرقمية وذلك من خلال: -

١- تكوين جماعات تهتم ببرامج الوقاية من المخدرات الرقمية وتقوم بأدوارها فى الوقاية من حيث الجوانب الآتية:-

أ- توفير المعلومات اللازمة للوقاية. ب- استخدام الوسائل المناسبة فى برامج الوقاية.

ج- الاستعانة بالنماذج الواقعية للوقاية. د- الاستعانة بالخبراء.

هـ- ضرورة تحقيق أهداف الوقاية من خلال الأنشطة التى تمارسها الجماعات الخاصة بالوقاية من الإدمان الرقمي.

٢- الاهتمام بالوقاية من خلال الأنشطة التى تمارسها الجماعات كالأنشطة الثقافية ، الصحية ، الاجتماعية ، وغيرها.

٣- ممارسة البرامج الإرشادية وذلك بإرشاد الأعضاء إلى كيفية التصرف فى حالة مواجهة المواقف التى يتعرضون فيها للمخدرات الرقمية أو التعرف على شخص قد وقع فى مشكلة الإدمان الرقمي.

٤- المشاركة فى الأنشطة والمشروعات التى تعمل على شغل وقت فراغ الأعضاء بطريقة إيجابية بدلاً من التعرض لمشكلة الإدمان. (منقريوس ، ٢٠٠٤ ، ص٣٩١)

وسائل التعبير التى يستخدمها أخصائي خدمة الجماعة للوقاية من ادمان المخدرات الرقمية :

ويستخدم أخصائي خدمة الجماعة الوسائل التعبيرية الآتية في الوقاية من ادمان المخدرات الرقمية :-

١- وسيلة المناقشة الجماعية سواء كان ذلك من أجل الوقاية أم العلاج من الإدمان الرقمي.

٢- وسيلة الندوة للتعرف علي الجوانب المختلفة المرتبطة بمشكلة المخدرات الرقمية وكيفية مواجهتها،ومن تلك الجوانب(الجوانب الصحية، والنفسية ، والاجتماعية ،والاقتصادية.. الخ).

٣- وسيلة إعداد وتنفيذ المعارض وذلك بعرض بعض اللوحات التي تعرض خطورة إدمان المخدرات الرقمية ، كذلك عرض بعض الرسوم الموضحة لأهمية الإسراع بالعلاج وذلك للحماية من أضرار المخدرات الرقمية.

٤- الأفلام الهادفة نحو الوقاية أو كيفية العلاج من المخدرات الرقمية ، علي أن يقوم الأخصائي بمناقشة الأعضاء والجماعة حول ما جاء بتلك الأفلام.

٥- لعب الدور من خلال المواقف المحددة، حيث يستخدم أخصائي الجماعة لعب الدور "التمثيل" بأن يقوم بعض الأعضاء بتمثيل أدوار خاصة بإدمان المخدرات الرقمية وكيفية التخلص منها، ثم مناقشة أدوار الأعضاء بطريقة واضحة تحقق أغراض الوقاية والعلاج.

٦- استخدام الكتيبات التي تتضمن معلومات بسيطة وشاملة خاصة بمشكلة ادمان المخدرات الرقمية ، ويمكن أن تتيح الكتيبات الصورة الشاملة التي يجب أن يدركها كل فرد عن تلك المشكلة ووضع بعض الممارسات التي يجب أن يقوم بها الأعضاء في مواجهة ادمان المخدرات الرقمية من مختلف الجوانب. (منقريوس ، ٢٠٠٤ ، ٣٩٤)

مراجع البحث:-

١. الجندي ، كرم محمد حمد . العمل مع الجماعات (النظرية والتطبيق)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٢، ص ٢٣١.

٢. المريخي , صقر . المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، تقرير صادر عن مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات، قطر، الدوحة، ٢٠١٣م ، ص١١٠.

٣. المهندي ، أحمد . ماذا قالوا عن المخدرات الرقمية أو الإلكترونية، وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات المجلس التعاون الخليجي،٢٠١٤م، ص٣.

٤. بريسم ، كريم عواد. تعاطي المخدرات ، اثرها على نشأة الشخصية السيكوباتية والسلوك الاجرامي، بحث بإدارة العدل ، دائرة الاصلاح العراقية ، الدعم الفني ، ٢٠١٨، ص ٢٦.

٥. داود ، عياد ،إبراهيم بن ، وسيلة عياد . أنثربولوجيا التصدي للمشكلات الرقمية لدي الشباب العربي (المخدرات الرقمية أنموذجا) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية ، الفترة من ٧-٩/٥/ ١٤٣٧هـ ، الموافق ١٦- ٢٠١٩/٢/١٨ م ، ص .ص ١٥:١٩.

٦. رجب، زين العابدين محمد على . الخدمة الاجتماعية والمخدرات ثلاثية المواجهة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ، ص ص ٣١٨: ٣٢١.

٧. سعد ، محمد الظريف محمد. برنامج مقترح لتدعيم دور المؤسسات الشبابية فى الوقاية من الإدمان ،"دراسة ميدانية بدولة قطر"، المؤتمر العلمى التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،١٩٩٦م ، ص . ص١٢٤، ١٢٥.

٨. سويف مصطفى . مشكلة تعاطى المخدرات بنظرة علمية ، الدار المصرية اللبنانية ، د.ت ، ص . ص ٣٥: ٣٧.

٩. شحاتة ، محمد سيد أحمد . موقف الشريعه الاسلامية ضد المخدرات الرقمية زلفا ، جامعه المجمعه ، كلية التربية ،٢٠١٦م ، ص١٢.

١٠. الصواف ، منى حمزة . مخاطر المخدرات الرقمية وتداعياتها على المجتمعات العربية من ناحية المخاطر (الآثار النفسية والسلوكية)، الكويت، ٢٠١٤م، ص ٧٨ .

١١. طالب ، احمد مبارك . طبيعه المخدرات الرقمية ، ورقة عمل في ندوة " المخدرات الرقمية واثرها علي الشباب العربي" ، الرياض ، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية ، ١٦-٢٠١٦/٢/١٨م ، ص ١٩.

١٢. عبد المحسن ، عبد الحميد . عمليات خدمة الجماعة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٩.

١٣. عبد الوهاب ، ماجدة أحمد . دراسة تقويمية لبرنامج إعداد قادة النشء بالمدارس لمناهضة المخدرات، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثانى والعشرون، ج١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص ٣٢.

١٤. عبدالرحمن ، ابو سريع أحمد . استخدام الانترنت في تعاطي المخدرات الرقمية ، القاهرة ، الادارة العامة للمعلومات والتوثيق ، ٢٠١٠م ، ص٧.

١٥. غبارى ، محمد سلامة محمد . الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعى، ط١، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٧م، ص ١٧٩: ١٨٨.

١٦. فتح الباب . عصام عبد الرازق . التدخل المهنى لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان، المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٧م، ص. ص ١٣٥: ١٣٦.

١٧. محفوظ ، ماجدى عاطف . استخدام أسلوب المساعدة الذاتية فى توجيه ديناميات جماعات المدمن المجهول واستمرارية التعافى من الإدمان، المؤتمر العلمى السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣ م ، ص ٤١١.

١٨. محمد فنخور العبدلي : المخدرات التقليدية والرقمية، ٢٠١٢، ص٣.
w.w.w.saaid.net PowerPoint.

١٩. منقريوس ، نصيف فهمى . أساسيات طريقة خدمة الجماعة، ، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٤م ، ص. ص ٣٩١: ٣٩٢.

٢٠. مهنا ، عطية . ثقافة تعاطى وإدمان المخدرات لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسى، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٦، ص ص ١٠١: ١١٨.

٢١. http://www.gulf*p.com/?1DbOC4

٢٢. Podmonabhan , R. Hildreth A.J. Laws. D, binaural beat audio and preparative anxiety in patients under going general and Sethesia for day case surgey 2009 Anesthesia 7 vol 60 No. 9, p. (875)

٢٣. Schworts. Aundrey. The Schools and Socialization Harper Publishers, . New York, 2010, p.22

٢٤. Stecver Daue: Entraining Tones and Binaural Beats, New York, 2009).

٢٥. Stecver Daue: Entraining Tones and Binaural Beats, New York, 2009).

٢٦. Walsh, Chardotte: Drugs The internal and change, (Journal of Psy Choailive drogs, Vol. 43, No.1, 2011).

٢٧. WWW.binaural-beats.com/binaural-beats worlds first, digital, drugs,am.